

9 من 19 | شرح كتاب التوحيد) حلقات إذاعية(| الشرك | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس التاسع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلة والسلام على قائد الغر الممحجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد وضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - 00:00:19

اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب الخوف من الشرك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:42

وعلى الله واصحابه اجمعين لما ذكر الشيخ رحمة الله الباب الذي قبله ان من حقق التوحيد دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ناسب ان يذكر بعده ما ينطاد الخوف مما ينطاد التوحيد وهو الشرك - 00:00:59

بالله عز وجل فالمسلم عرضة الابتلاء والامتحان مهما بلغ من العلم ومهما بلغ من التحقيق والتوحيد فلا يذكر نفسه بل يخاف من الشرك لأن القلوب كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم بين اصبعين - 00:01:25

من اصابع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبد غلبه كان صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك الانسان لا يأمن البلاء على نفسه - 00:01:51

فقد ابلي الانبياء عليهم الصلاة والسلام وامتحنوا فثبتوا واستمروا على دينهم وعقيدتهم كما يأتي في هذا الباب فعلى المسلم ان يخاف من الشرك واذا خاف من الشرك فلا بد ان يتعلم ما هو الشرك - 00:02:12

بان لا يقع فيه وهو لا يدرى فلا يكفي ان الانسان يتعلم التوحيد وهو لا يعرف ما ينطاد للتوحيد وهو الشرك يجب ان يعرف هذا ولهذا يجمع الله جل وعلا بنا الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:02:35

لم يكتفي بقوله واعبدوا الله قال ولا تشركوا به شيئا لان العبادة لا تصح مع الشرك الذي يخلط بين العبادة والشرك عمله حابط لقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - 00:02:59

لعن اشرك لیحيطن عملک لتكون من الخاسرين فاعبد الله مخلصا له الدين مخلصا من ايش ؟ من الشرك فكيف يخلص الانسان توحيدہ وهو لا يعرف الشرک حتى يتتجنه ويبتعد عنه والشرك وقع في - 00:03:18

اللام السابقة ووقع في هذه الامة ايضا فكان الناس امة واحدة كما في القرآن كان الناس امة واحدة على ملة ادم عليه السلام على التوحيد الف سنة وهم على التوحيد - 00:03:44

ثم لما صار في عهد نوح عليه السلام في عهد قوم نوح وهم على التوحيد وكان فيهم رجال صالحون علماء محققون ماتوا في عام واحد ففقدوهم وحزنوا عليهم حزنا شديدا - 00:04:04

فجاءهم الشيطان واستغل هذا الموقف وقال لهم صوروا صورهم انصبوها على مجالسهم حتى تتذكروا احوالهم وتتشطوا بالعبادة استحسنوا هذا وصوروا صورهم ونصبوها على المجالس باسمائهم ولما كان فيهم علماء لم يستطع الشيطان ان يزيد على ذلك -

فلم يزین لهم تبرک بهذه الصور لان العلماء ينهون عن ذلك والشيطان اكتفى باول خطوة وهي وضع الصور لانه ينظر الى الاجيال القادمة فلما مات العلماء ولم يبقى عالم جاءهم الشيطان وقال لهم ان اباءكم ما نصبوا هذه الصور - 00:04:57

الا ليتبركوا بها وبها كانوا يسوقون المطر فتبركوا بها وحينئذ حدث الشرك بعث الله نبيه نوح عليه الصلة والسلام ينهاهم عن هذا الشرك ولكنهم اصرروا على هل بقى عليه لانه تمكنا من قلوبهم - 00:05:26

والشيطان يزین لهم ذلك ولفشو الجهل فيهم نسي العلم بموت العلماء فتمكن الشيطان فصاروا يعبدونهم من دون الله فلما نهاهمنبي الله نوح عليه الصلة والسلام عتوا عن امر ربهم وتمسكون بباطلهم - 00:05:50

وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن دوا ولا سواعا ولا يغوثا ويغوث ونسرا وهذه اسمى هؤلاء الرجال الصالحين الذين صوروا صورهم هذه اسماؤهم اسماء رجال صالحين في قوم نوح فلما غلو - 00:06:15

فيهم لما غلو فيهم تسويل الشيطان حدث الشرك حينئذ وعبدوه من دون الله وابوا ان يتربكوا عبادتهم. لا تذرن الهتكم كما قال كفار قريش لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجائب - 00:06:39

انطلق الملا منه ان امشوا واصروا على الها لكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا بالملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فاستمر الشرك استمر الشرك فيبني ادم من بعد نوح - 00:07:10

ولما بعث الله خليله ابراهيم عليه الصلة والسلام نهى عن الشرك وكسر الاصنام وحاج قومه ودحض حجتهم وابطل كيدهم واظهر الله على يده التوحيد كان له من بعده اتباع وجعلها كلمة باقية - 00:07:30

اذ قال ابراهيم لاييه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرنی فانه سيهدین وجعلها كلمة باقية في عقبه بعقب ابراهيم عليه الصلة والسلام فلا يزال فيهم من يوحد الله عز وجل ويعبد الله - 00:07:54

لا شريك له جعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون الى ملة ابراهيم والى التوحيد فبقي التوحيد بعد ابراهيم عليه الصلة والسلام في ذريته وبعث الله الانبياء من ذريته وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:17

وكانوا يعبدون الله على ملة ابراهيم بالحجاز يعبدون الله على ملة ابراهيم في الحجاز وحول البيت العتيق ثم انه جاء شقي يقال له عمرو بن لحي الخزاعي وكان ملكا على الحجاز - 00:08:43

فسافر الى الشام للعلاج كما ذكر فوجدهم يعبدون الاصنام فاستحسن ذلك وقدم معه باصنام وايضا نقب عن الاصنام المدفونة تحت الارض بعد قوم نوح نقب عنها بامر من الشيطان فنقب عنها واخذها - 00:09:06

باسمائها ودوساوع ويغوث ويعوق ونسر ثم وزعها في العرب وامرها بعبادتها فحدث الشرك بالحجاز على يد هذا الطاغوت الطاغية لهذا رأه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى صلاة الكسوف - 00:09:33

عرضت عليه الجننة والنار وهو يصلى فرأى عمرو بن لحي يجر قصبه في النار يعني يجر امعاءه في النار لانه اول من سبب الشوائب وغير دين ابراهيم عليه الصلة والسلام - 00:10:00

ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من ولد اسماعيل وفي ارض الحجاز في مكة المشرفة بعثه الله وامر بطاعته وجعل رسالته عامة للثقلين الجن والانسان وباقية الى ان تقوم الساعة - 00:10:22

فدعوا الى الله وجاهد في سبيل الله حتى اظهر الله هذا الدين وهذا التوحيد وعم المعمورة وانتشر الاسلام في المشارق والمغارب من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم على يد خلفائه - 00:10:44

الراشدين ومن جاء بعدهم من قادة المسلمين ثم حدث الشرك في هذه الامة بعد مضي القرون المفظلة التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عن طريق الصوفية - 00:11:03

الذين يعظمون سادتهم واسيادهم ويغلون فيهم حتى عبدوه من دون الله وعن طريق القبورية الذين يدعون الى عبادة القبور والغلو

في الصالحين وقبورهم فحدث الشرك في هذه الامة على يد هاتين - 25:11:00

الطايفتين الصوفية والقبورية ذلك على يد العبيديين من شيعة الباطنية لما استولوا على المغرب وعلى مصر وعلى الحجاز نشروا عبادة القبور والأضرحة والصوفية نشروا التصوف والعمل بالبدع والمحدثات وهجر السنن - 00:11:50

اه انتشر الظلال في بلاد الحجاز وما حولها وكان لبلاد نجد نصيب من ذلك خصوصا في ذلك الدرعية والعيينة وما حولهما كان فيها عبادة لغير الله كان قبر زيد بن الخطاب رضي الله عنه الذي استشهد في حرب اليمامة - 00:12:20

كان عليه قبة يطوفون بها ويتبكون بها وكان في الدرعية غيران في الجبال يتبركون بها تزورها النساء واشجار تبارك بها النساء كان في الرياض ايضا والخرج كثير من اه الوثنيات والقبوريات - 00:12:47

بل فيها من وحدة الوجود فيها ناس من اهل وحدة الوجود من الصوفية الغلاة كل هذا كان موجودة فلما جاء الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله مؤلف هذا الكتاب - 00:13:15

الذى معنا هاله هذا الامر فقام يدعو الى الله ويبين التوحيد وينهى عن الشرك بمناصرة امراء ال سعود غفر الله لميتهم وثبت وبارك في احیائهم فقاموا بالدعوة والجهاد في بلاد نجد بقيادة - 00:13:31

الامامين القيادة العلمية بيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب القيادة السياسية بيد الامام محمد بن سعود فطهر الله بلاد نجد وارض الحزب وانتشر ملك هذه الدولة الاولى، من ١١ سعود - 00:13:59

الجليلين رحمة الله فهذه أدوار الشرك في العالم وفي بلاد العرب خاصة وفي نجل على وجه الخصوص إلى أن جاء الله بهذا الامر المحدد الشیخ محمد بن عبد العزیز فكتبه والفقیر دعا الله ودرس - 00:14:46

والتوحيد حتى نفع الله به وانتشر علمه ودعوته واندحر الشرك والله الحمد واهل الشرك لكنه رحمه الله ما امن من الشرك بل كان يحذر منه فهذا الياب هه نسخة لفقهه هذا الامام ان الانسان لا يغت بعلمه مما بلغ - 11:15:00

لا يغتر بتوحيده لا يغتر بيدينه مهما بلغ فانه عرظة لا سيما ودعاة الشرك كثيرون من شياطين الانس والجن ولا يغفلون ولا يفترون
اينما في هذا الباب من هذا الكتاب المبارك - 00:15:38

باب الخوف من الشرك بعد الابواب السابقة باب كتاب التوحيد آفضل التوحيد وما يکفر من من الذنوب باب من حق التوحيد دخل الحنة || حساب ما العذاب اکن الانسان الدائم من الانحراف - 00:15:57

والانتكاس فلذلك عقد هذا الباب قال باب الخوف من الشرك فالشرك يخاف ويحذر منه ولا تخافه ولا تنجو منه الا اذا تعلمت ما هو الشاء حقه تتحققه اما ان تقع في الشاء حرام والشاء ملائكت الدليل ما هي الشاء فقد تقع فيه ملائكت الدليل - 00:16:22

فلا بد من تعلم التوحيد وتعلم ما يضاهه من اجل السلامة منه وهو الشرك فهذا الباب هو على هذا الاصل ان من عرف التوحيد وتعلم التوحيد فانه يخاف من خطيئته

ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وهم ينكرون عليه - 00:17:41

مخافة ان ان يدركني هذا هو الفقه ما ان الانسان يؤمن ونسمع الان من يقول ويكتب لماذا تعلمون التوحيد في المدارس يتعلمون في
الى اخر نصفه انهم لا يعلمون شيئاً عن التوحيد 00:17:59

هذا غرور نعم نشأتم على التوحيد والحمد لله وانتم مسلمون وتعرفون التوحيد لكن يأتي بعدهم من يجهل التوحيد فيحتاج الى توجيهه والتذكرة

ال المسلم لا يزكي نفسه. قال الله جل وعلا فلما تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكي من يشاء
ولا يظلمون فتيلا نعم - [00:18:38](#)

اه جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء الشيخ صالح وبهذا نصل الى ختام هذا الدرس والذي استهل فيه الشيخ الحديث عن
باب الخوف من الشرك سنتناول الايات ان شاء الله المباركات في هذا الدرس والاحاديث ان شاء الله في الدرس - [00:18:56](#)
قادم باذن الله حتى ذلكم الحين نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:16](#)